ثم مساجد البيوت فانه لا يجوز الاعتكاف فيها الا
للنساء والسنة في بناء المسجد ان يبنى صافيا عن الزخارف
والنقوش والتصاوير والاشرفة شرفة القصر واحدة
الشرف كغرفة وغرف بالفارسية كنكره فان التباهي اي
تفاخر بالمساجد اي بارتفاع بنائه ونحوه من اشراط
الساعة اي من علائم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم
في بيان اشراط الساعة تزخرف المساجد وتطويل المنارات
كذا في الكفاية وقال الحسن ان رسول الله عليه السلام
لما اراد ان يبني مسجد المدينة اتاه جبرائيل وقال ابنه سبعة
اذرع طولا في السماء لا تزخرفه ولا تنقشه ذكره في الاحياء
ولا باس تبييضه بالجص او بالتراب الابيض وهذا الذي
ذكره المص من منع الزينة والزخارف عن المساجد هو
احوط المناسب للورع واما لو فعل ذلك قالوا لا باس
عندنا لما روي ان داود عليه السلام بنى مسجد بيت المقدس
ثم اتم سليمان عليه فزينه حتى نصب الكبريت الاحمر على
القبة فكان ذلك وكان ذلك اعز ما يوجد في ذلك الوقت
وكان يضيء من ميل حتى كانت الغزالات يغزلن في ضوئها
بالليالي من مسيرة اثني عشر ميل كذا في الكفاية ويموه
عن الغالق جمع مغلاق للمصابيح ومصباح اي لا يغلق
باب المسجد لانه يشبه منع الصلوة والصور اي المجسمة وما سوى
من تصاوير ذوات الروح السطحية والانماط جمع نمط بفتحتين
وهو ضرب من البسط الملونة ويحكم بناؤه ما استطاع باللبن
جمع لبنة مثل كلمة وكلم والجريد وهي اغصان النخل التي جردت
واوراقها والعيدان جمع عود وهو الخشب وامر النبي عليه السلام

ببناء المسجد

ببناء المسجد في الطائف هو بلاد ثقيف هو ابو قبيلة من هوازن
حيث كانت طواغيتهم اي اصنامهم بعد طوف زمان ما نضح من
نضح البيت اي رشه ذلك المكان وانما امر بذلك ليحكم البنا
ويطهر ذلك المكان بالماء ويفرش عطف على يحكم فيه الحصى وهو
بالفارسية سنك ريزه ثم لا يخرج شيء منه اي من الحصى من ذلك
المسجد بعد فرشه او الحصير معطوف على يفرش فيه الحصى
والصلوة على الصعيد من غير حاجز افضل كما ان الوضوء بنفسه اولى
من الاستعانة بغيره وكان الحسين بن علي رضي الله عنهما
يصلي على الارض وان وجد البواري فقيل كان النبي عليه السلام يصلي
على البواري فما لك لا تصلي عليها قال لان الرسول صلى الله عليه وسلم
لا يحتاج الى الشهادة وانا محتاج اليها وكان علي رضي الله عنه
يصلي ركعتين ويقول يا ارض اشهدي كذا في الصحيفة
ويتعاهد المسجد باينه ادمي يتولى تلك بالقنديل ويكنسه
كل يوم بمكنسة طاهرة قال الحسن رحمه الله مهور العين كنس
المساجد وعمارتها وقال انس بن مالك من اسرج سراجا
في المسجد لم تزل حملة العرش يستغفرون له ما دام فيه
ضوؤه كذا في شرح الخطيب ولا يتخذ مشاهد الصلحاء والانبياء
مسجدا اي متعبدا بفتح الباء اسم مكان فانه من فعل اليهود
وعن عائشة رضي الله عنها لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد
اني انهاكم عن ذلك وانما نهى عنه لاشتمال على الجمع بين

Copyright © King Saud University